[131] متى، فقالا: يا ويلك فتنك عن دينك، فقال: وا إنه نبي مرسل، قال له: ويحك عزمت قريش على قتله، فقال: هو وا يقتلهم ويسودهم ويشرفهم، إن تبعوه دخلوا الجنة، وخاب من لا يتبعه، فقاما يريدان ضربه فركض (1) للنبي وأسلم. 2 - ابن شهر اشوب في كتاب " الفضائل " لما توفي أبو طالب رحمة ا عليه واشتد على النبي صلى ا عليه وآله البلاء والاذى، عمد إلى ثقيف بالطائف، رجاء أن يؤوه سادتها: عبد يا ليل، ومسعود، وحبيب، بنو عمرو بن عمير الثقفي (2)، فلم يقبلوه، وتبعه سفهاؤهم بالاحجار، وأدموا رجليه، فخلص منهم، واستظل في ظل حبلة (3) منه، وقال: أللهم إني أشكوا إليك من ضعف قوتي، وقلة حيلتي وناصري، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين. فأنفذ عتبة وشيبة، إبنا ربيعة إليه بطبق عنب، على يد غلام يدعى عداسا وكان نصرانيا، فلما مد يده وقال: بسم ا، فقال: إن أهل هذا البلد لا يقولونها، فقال النبي صلى ا عليه وآله: من أين أنت ؟ قال: من بلد نينوى، فقال صلى ا عليه وآله: من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى، قال: ومن أين تعرفه (4) ؟ قال: أنا رسول ا وا أخبرني خبر يونس. فخر عداس ساجدا ، وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء. فقال عتبة لاخيه: قد أفسد عليك غلامك: ولما انصرف عند سيده (5) قال: إنه وا نبي صادق، فقالوا: إنه رجل خداع، لا يفتنك عن نصرانيتك (6).

_____

(1) ركض (بفتح الراء والكاف): عدا = حرك رجليه. (2) بنو عمرو بن عمير الثقفي: أخوة ثلاثة وعند أحدهم امرأة من قريش من بني جمح. (3) الحبلة (بفتح الحاء والباء): الاصل أو القضيب من شجر الاعناب. (4) في المصدر المطبوع: قال: وبما تعرفه. (5) في المصدر المطبوع: فلما انصرف عنه سئل عن مقالته. (6) المناقب لابن شهر اشوب: 1 / 68 - وعنه البحار: 19 / 17.

_____